

شرح رياض الصالحين (10) باب الإخلاص وإحضار النية من حديث إنما الأعمال بالنيات للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سببى. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

فان من اجل الاعمال واقرب القربات الى الله تعالى وبعد تقواه ومع تقواه العلم الشرعي المتمثل في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ الله قال - 00:00:45

يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات قول العلوم بذلك وهي داخلة فيه اصالة وهي الاصل فيه العلم بكتاب الله عز وجل والعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:03

ولا تخفي عليكم الاجور التي اعدها الله سبحانه وتعالى لمن تعلموا كتابه ولمن تعلموا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في معرض التذكير بسننته والحديث عن فضلها وفضل تعلمها. نضر الله امراً سمع مقالته فوعاها ثم اداها كما سمع - 00:01:25

وقال صلى الله عليه وسلم بلغوا عنى ولو آية فكان لزاماً ان نقبل على السنة مع الكتاب العزيز ولقد قال تعالى في شأن رسوله عليه الصلاة والسلام وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - 00:01:52

ولهذا اردنا الا يخلو هذا المكان من دراسة كتاب ميسر في البدايات جمع كم من طيباً من سنة النبي صلى الله عليه وسلم وجمع احاديث من التي تعنى اكثراً المسلمين احاديث - 00:02:16

تعنى طوائف من الناس وسمى احاديس اخر تعنى عموم اهل الاسلام وكان من امثل الكتب في ذلك وشهرها كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى اردت ان اتناوله مع اخوانى - 00:02:41

سألني الله الاجر في تبليغ حديث رسوله صلى الله عليه وسلم وفي تدارسه فقد قالها الامام النووي رحمه الله تعالى بعد ان قدم خطبة كتابه قال في نهايتها فرأيت ان اجمع مختبراً من الاحاديث الصحيحة - 00:03:03

مشتملاً على ما يكون طريقاً لصاحب في الآخرة ومحصلاً لادابه الباطنة والظاهرة. جاماً للترغيب والترهيب وسائر انواع اداب السالكين وآباء ابتداء فكلمة السالكين ايضاً لم تك تشتهر في كتاب الله ولا في سنة رسول الله - 00:03:23

صلى الله عليه وسلم وان كانت اللغة قد تتحملها لكن ولأن هذا الاصطلاح كثراً عند اهل التصوف فمن ثم يلزمنا ان نرجع باصطلاح اخر الى مستل من كتاب الله ومن سنة رسول الله - 00:03:48

عليه الصلاة والسلام ولل الحديث عن كتاب مدارج السالكين ووقت اخر غير هذا الوقت لبيان ما فيه وما له وما عليه قال من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوچاجها - 00:04:09

وغير ذلك من مقاصد العارفين وكذلك اصطلاح العارفين اصطلاح اميل الى اهل التصوف وليس هو بالاصطلاح الرشيد بل قال بعض اهل العلم وآمنوا الى ذلك القرطبي رحمه الله تعالى ان اصطلاح العارف بالله - 00:04:33

لم يكن على عهد الرسول مشهوراً. فلم نعرف العارف بالله عمر وللعارف بالله عثمان ولا العارف بالله عروة بن الزبير ولا ينم هو عن تقي وايمان فان ابليس عارف بالله - 00:04:58

يعرف ان الله الذي اغواه اذ قال فيما اغويتني ويعرف انه لن يستطيع ان يتسلط على من اراد الله لهم الهدية اذ قال فبعزتك للغويينهم
اجمعين الا عبادك منهم المخلصين - 00:05:15

ويعرف ان الذي خلقه هو الله وان الذي وان البعث ات لقوله انظرني الى يوم يبعثون فمن ناحية المعرفة هو عارف لكن لم تتفعه
معرفته فلامرين اولهما ان اصطلاح العارف بالله لم يكن - 00:05:34

سائغا لا في الكتاب ولا واردا لا في الكتاب ولا في السنة ولا مستعملا على عهد الرسول واصحابه ثانيا ولانه اصطلاح لاهل التصوف
فيطلقون على كل ميت صنعوا له قبرا يطاف به - 00:05:56

وتshed الرجال اليه وتزف النزور اليه العارف بالله فلان ولا ينم هذا الاصطلاح كما سمعتم عن كبير تقي وكبير ايمان والله تعالى اعلى
واعلم قال اي النوي رحمه الله ويلتزموا فيه الا اذكر الا حديثا صحيحا من الواضحات - 00:06:14

هكذا اشترط على نفسه الا يورد الا صحيحا ولعل هذا من وجهة نظره بلا شك لانه سمي بعض الاحاديث التي اخذها العلماء قال هذا
الكتاب وكما قال العلماء كم ترك السابق لللاحق - 00:06:41

وكما قالوا وما كان عطاء ربك محظورا والله اعلم قال مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات والكتب المشهورة الصحيحة البخاري
ومسلم لكنه يعني ما هو اوسع الترمذى وغيره واصدر الابواب من القرآن العزيز بآيات كريمات - 00:07:00

واوضح ما يحتاج الى ضبط او شرح معنى خفي بنفائس من التنبیهات واذا قلت في اخر حديث متفق عليه فمعنى رواه البخاري
ومسلم وهذا الذي ذهب اليه هو رأي الجمهور - 00:07:24

في بيان المتفق عليه والا فمن العلماء من يقول المتفق عليه عندي ما اخرجه البخاري ومسلم واحمد قال وارجو ان تم هذا الكتاب ان
يكون سائقا للمعنى به الى الخيرات - 00:07:42

حاجزا له عن انواع القبائح والمهلكات وانا سائل اخا انتفع بشيء منه ان يدعوا لي الله يرحمه رحمة واسعة ولوالدي الله يغفر له
ولوالديه ولوالدينا ولوالديكم قال ومشايخي الله يغفر له ومشايخه ومشايخنا ومشايخكم وسائل احبابنا وال المسلمين اجمعين ونحن -
00:08:00

واياكم كذلك اللهم امين قال وعلى الله الكريم اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وحسيبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
قال باب الاخلاص واحضار النية لله. واحضار النية - 00:08:28

باب الاخلاص واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية هو يريد من كل شخص ان يصح نيته اولا وقبل
الدخول في اي عمل تزيد من الشخص الم قبل على التعلم - 00:08:47

والمقبل على اي عمل ان يصح نيته لله فيه. حتى يزاب والا فقد قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا قال
الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين - 00:09:08

مخلصين له الدين حنفاء اي مائين عن الشرك الى التوحيد ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم اي وذلك دين الملة القيمة
قال وقال الله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - 00:09:29

ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمك الله فكل هذا يحث به على اصلاح النوايا قبل البدع
في اي عمل اضافة الى ما ذكره النوي رحمه الله تعالى في هذا الباب ولعله يأتي له باب منفصل - 00:09:49

ان شاء الله نقول انه سمي كم هائل من الآيات في هذا الباب فإذا اتيت الى باب الفقة قال تعالى الذي يؤتي ما له يتذكر وما لاحد
عنه من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه رب الاعلى وسوف يرضي - 00:10:19

اذا جئت الى باب الطعام وبطعمون الطعام على حبه مسكيينا ويتيمها واسيرها انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا ان
جئت الى باب الصدقة والاصلاح لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء
مراضات الله - 00:10:41

فسوف يؤتى به اجرًا عظيما وقال تعالى وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله

فاولئك هم المضعفون وفي باب الصبر والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة - [00:11:09](#)

وهكذا في كل الابواب قال وعن امير المؤمنين ابي حفص عمر بن الخطاب رضي اbin نفیل ابی عبد العزی ابی ریاح ابی عبد الله ابی قرچ ابی ریاح ابی عدی ابی کعب ابی لؤی ابی غالب القرشی - [00:11:33](#)

العدوی قال هذا السند بهذا الطول يحتاج الى اثبات وكثيرا ما يعتمد في ذلك على النقلة فقط اذ ليس ثم اسانید تثبت ذلك اما قوله عن امير المؤمنین فهذا لقب لقب به عمر - [00:11:51](#)

ولم يلقب ابو بکر بأمير المؤمنین انما لقب ابو بکر بخليفة رسول الله صلی الله علیه وسلم اما قوله ابو عن ابی حفص في کنية عمر فعمر کنیته ابو حفص - [00:12:14](#)

ابو بکر کنية ابی بکر اسمه عبد الله بن ابی بن عثمان وکنية عثمان ابو قحافة عثمان بن عفان کنیته ابو عبد الله علی ابی طالب کنیته ابو الحسن قال اذا هنک اسما وکنية ولا قط - [00:12:33](#)

اللقب امير المؤمنین هنا ولقب عمر ایضا الفاروق وکنیته ابو حفص واسمہ عمر قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم يقول انما الاعمال بالنیات قیل انما الاعمال المقبولة بالنیات - [00:12:58](#)

او انما قبول الاعمال يكون بالنوایا الصالحة وثم اقوال تدور في هذا الفلك ان الاعمال تقبل بالنوایا الصحیحة اما اذا عملت اعمالا صالحة بنوایا فاسدة فليس لك من الاجر شيء - [00:13:21](#)

فمن كان يرجو لقاء ربہ فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربہ احدا. فهم شرطان مشهوران سلامة النیة وموافقة العمل للكتاب والسنۃ ويشهد لی هذا المعنی بلى من اسلم وجهه - [00:13:41](#)

الى الله وهو محسن اسلم وجهه تفید سلامة النیة وهو محسن موافق بعمله الكتاب والسنۃ الكتاب والسنۃ قال انما الاعمال بالنیات وانما لكل امری ما نوی فمن كانت هجرته الى الله ورسوله - [00:14:03](#)

فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيیها او امرأة ينکحها فهجرته الى ما هاجر اليه تقدم ان هذا الحديث اعرض له البعض سبب ورود وهو ان رجلا يقال له مهاجر ام قیس - [00:14:28](#)

كان يحب امرأة يقال لها ام قیس فهاجرت فهاجرت اثراها ورد الحديث ولكن هذا السبب سبب الورود لا يصح نعم هناك رجل كان يحب امرأة يقال لها ام قیس فهاجرت فهاجرت بعدها. القصة بذلك تثبت لكن ليست هي سبب ورود هذا - [00:14:51](#)

ال الحديث عن رسول الله صلی الله علیه وسلم ليس هي سبب الورود وهناك كتب مصنفة في اسباب ورود الحديث الشريف. قد قام اخونا الشیخ سید ابن بیومی احد اخواننا هنا - [00:15:18](#)

بجمع کتاب في الصحيح المسند من اسباب ورود الحديث النبوی وهو کتاب نافع وله انعکاساته اعني مع معرفة سبب الورود على عدد من النواحی الفقهیة والمسائل الفقهیة هکذا ولل الحديث شواهد هذا الحديث - [00:15:39](#)

رواه عن رسول الله عمر ورواه عن عمر علقة بن وقارص الليثي ورواه عن علقة محمد بن ابراهیم التیمی ورواه عن محمد بن ابراهیم التیمی يحیی بن سعید الانصاری وعن يحیی بن سعید میثاق الاشخاص - [00:16:02](#)

فهو فرض عن عمر فرض عن رسول الله وفرض عن عمر وفرض عن علقة وفرض عن محمد بن ابراهیم وبعد يحیی بن سعید رواه اکثر من مائی شخص على ما نص عليه الحفاظ - [00:16:23](#)

ال الحديث هذا يریده العلماء في ابواب الفقه قاطبة في الجہاد يریدونه لأن الجہاد لم يتقبل منك الا بنیة صالحة وفي النکاح يریدونه. في الطلاق يریدونه. وهكذا في ابواب الصلاة والوضوء - [00:16:40](#)

والجناز ونحو ذلك قال رواه امام المحدثین ابو عبد الله محمد بن اسماعیل ابن ابراهیم ابن المغیرة ابن بردیبة الجویعی البخاری وابو الحسین مسلم ابن الحجاج ابن مسلم القشیری النیسابوری في صحیحیهما للذین هما اصح الکتب المصنفة - [00:17:03](#)

يلفت النظر الى ان البخاری اصله ليس بعربي. ومسلم ليس بعربي وكذلك سیر اصحاب الکتب الستة ابو داود والترمذی والنمسائی وابن ماجة فکل هؤلاء عجب وصدق الله اذ قال ان يکفر بنا هؤلاء فقد وكلنا بها قوما لیسوا بها بکافرین - [00:17:29](#)

وصدق الرسول اذ قال فمن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه وصدق الله اذ قال وان تقولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم.

وهذا من محسن ديننا فالاكرم عند الله والاتقى - 00:17:58

ليس الاكرم العربي او ذو النسب او ذو المنصب. انما الاكرم عند الله قادم البخاري من بخارى مسلم من

نيسابور ابو داود من من سجستان الترمذى من ترمذ - 00:18:18

ابن ماجة من قزوين النسائي من نسأ قال وعن ام المؤمنين ام عبدالله عائشة رضي الله عنها قالت ام المؤمنين عائشة كنياتها ام

عبدالله وان لم يكن لها ولد فيجوز اذا التكنية وان لم يولد لك - 00:18:39

وقد قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كل امرأة من نسائك لها كنية يا رسول الله. وانا لي كنية؟ قال تكني بابن اختك عبدالله بن

الزبير فكانت تكني بام عبدالله - 00:19:02

انا ام عبدالله عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة في ان كانوا ببيداء من الارض اي مكان

فسيح رحيم من الارض - 00:19:22

يخصف باولهم وآخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم وآخرهم وفيهم اسواقهم اي التجار الذين ليسوا منهم انما

صحابهم للبيع والشراء ومن ليس منهم قال يخسف باولهم وآخرهم ثم يبعثون على نياتهم - 00:19:39

هذا لفظ البخاري بهذا القدر اجتازى وجزاكم الله خيرا وصلي الله على نبينا محمد وسلم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:20:03